الحوار الإقليمي حول تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية

24-25 تشرين الأول/ أكتوبر 2022

كلمة د. مهريناز العوضي

السيدات والسادة ممثلي الدول العربية،

الزميلات والزملاء في منظمات الأمم المتحدة،

الحضور الكريم،

نرحب بكم في الحوار الإقليمي حول تغير المناخ والهجرة في المنطقة العربية والذي نعقده مع المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الهجرة الدولية ومنظمة العمل الدولية وجامعة الدول العربية وبدعم من شبكة الأمم المتحدة الإقليمية للهجرة في المنطقة العربية.

يأتي هذ الحوار في وقت تشهد المنطقة زخما في الفعاليات حول التغير المناخي، حيث ستستضيف مصر مؤتمر الأطراف السابع والعشرون (COP 27) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) بعد أسابيع قليلة، كما سيعقد COP 28 في الإمارات العربية في العام القادم.

وموضوع علاقة الهجرة بالتغير المناخي موضوع استراتيجي من الدرجة الأولى حيث أننا نشهد أسرع وتيرة للتغير المناخي في تاريخنا المعاصر، بما في ذلك التغيرات في درجة الحرارة وأنماط سقوط الأمطار وتواتر وشدة بعض الظواهر الجوية، التي تهدد حياة وسبل عيش الملايين من الأشخاص حول العالم.

وقد ساهم التغير المناخي في الدفع بالكثير من الأشخاص إلى الهجرة داخل بلدانهم من الريف إلى المدينة، وفي بعض الحالات الهجرة إلى خارجها لا سيما حين تتقاطع الدوافع من تغير مناخي وفقر وعدم استقرار سيأسى. وقد تكون الهجرة المدفوعة بتغير المناخ مؤقتة أو موسمية أو قسرية، وقد تكون دائمة ومخطط لها.

ومن المتوقع أن يؤدي التصحر وارتفاع مستوى البحار والارتفاع الحراري وغيرها من الكوارث البيئية إلى نزوح أكثر من 140 مليون شخص لا سيما في أفريقيا وجنوب آسيا وأمريكا اللاتينية خلال الثلاثين سنة القادمة. وقد بدأت بعض الدول بأخذ خطوات استباقية لإدارة الهجرة الناتجة عن التغير المناخي فمثلاً تعمل إندونيسيا على نقل عاصمتها حيث من المتوقع أن تغرق أكثر من ثلث مساحة جاكارتا بحلول العام 2050.

وأنشأت الأرجنتين تأشيرة إنسانية خاصة للأشخاص من المكسيك وأمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي الذين نزحوا بسبب الكوارث الطبيعية للسماح لهم بالبقاء لمدة ثلاث سنوات. وتقوم بنغلادش بتحديد البلدات ذات المنعة للتغير المناخي والتي يمكنها أن تستقبل للنازحين نتيجة لارتفاع مستوى سطح البحر وتآكل الأنهار والأعاصير.

الحضور الكريم،

نهدف من حوارنا هذا البحث في علاقة التغير المناخي والهجرة في منطقتنا العربية. حيث تشير التوقعات أن هذه التغيرات سوف تؤثر ليس فقط على القطاع الزراعي والاستمرار في النزوح من الريف إلى المدينة، بل أيضاً على قابلية الحياة في المدن أيضاً والتي تتركز فيها أعداداً عالية من السكان حيث سيعصب الوصول إلى المياه الصالحة للشرب وسترتفع نسب تفشي الأمراض.

وستركز حلقتنا النقاشية اليوم على مواضيع مختلفة منها هجرة اليد العاملة كاستراتيجية تكيف مع تغير المناخ، وتأثير الهجرة والنزوح بفعل المناخ على النساء والأطفال، و انعدام الأمن الغذائي وندرة المياه كمحركات ونتائج للهجرة المرتبطة بتغير المناخ.

وسنخلص من اجتماعنا برسائل رئيسية يمكن أن تساهم في رفع الوعي وفي ترشيد الحوار في حين تستعد دولنا للمشاركة في COP 27 و 28.

أجدد شكري لمشاركتكم معنا والشكر موصول لشركائنا لتنظيم هذا الاجتماع المهم.

نتمنى لكم حواراً ناجحاً.